الشرح والتفسير

الشرح: جمع شروح: علم قائم على درس نص كتابي وإيضاح معناه. نقول: شرح المسألة أي بسطها وكشف ما خفي منها، فالشرح هو الكشف نقول: شرح الغامض أي وضحه واخراجه من وجه الاشكال الى الظهور والتجلي.
لا يستعمل الشرح في القرآن الكريم ويستعمل هذا اللفظ في الكتب الأخرى وهو توضيح للمعاني.
أما التفسير فهو من فسّر بمعنى أبان وكشف فالتفسير ليس مجرد كشف القناع عن اللفظ المشكل بل هو محاولة ازاحة الخفاء في دلالة الكلام فلابد أن يكون هناك ابهام في وجه اللفظ ويحتاج الى محاولة واجتهاد بالغ حتى يزول الخفاء ويرتفع الاشكال، وهذا هو الفرق بين التفسير والشرح.
قال السيوطي في كتابه الاتقان: التفسير علم يفهم في كتاب الله المنزل على نبيه محمد (ص) وبيان معانيه، واستخراج أحكامه وحكمه. بالاستعانة بعلم اللغة والتصريف، وعلم البيان، واصول الفقه، والقراءات، ويحتاج الى اسباب نزول السور، والناسخ والمنسوخ.
فالتفسير في الاصطلاح: علم يبحث عن أحوال القرآن الكريم المجيد من حيث دلالته على مراد الله تعالى. وهو العلم الذي يستطيع المسلم من خلاله معرفة الأحكام الشرعية التي تحدد واجبه الديني للمسلم.
التفسير من وجهة علماء الفقه والدين هو العلم الذي يتم من خلاله فهم آيات القرآن الكريم، ومعرفة دلالاتها واستنباط الأحكام الشرعية منها، فهو علم جامع شامل لا يتناول عند الشرح وانما يتناول كل حيثيات السور والآيات وسبب

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

نزولها وفي أي يوم أو موضع قيلت، وما العبرة التي يمكن أخذها من خلالها، كما أن تفسير القرآن الكريم يغلق الأبواب أمام أي جدل حول محتوى وشرح أية آية، ويحسم أمرها فلا مجال للشك أو التأويل دون علم أو معرفة فقهية.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner